

كلمة الإخلاص وتحقيق معناها - المجلس الثالث - أد

#سامي_الصقير - 8 صفر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ من رجب رحمه الله تعالى في رسالته كلمة الاخلاص -

[00:00:00](#)

قال رحمه الله ويدل عليه ايضا ان الله تعالى سمي طاعة الشيطان في معصيته عبادة للشيطان كما قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ وقال تعالى حاكيا عن خليفه ابراهيم عليه السلام انه قال لابيي - [00:00:21](#)

يا ابني لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا فمن لم يحقق عبودية الرحمن وطاعته فانه يعبد الشيطان بطاعته له ولم يخلص من عبادة الشيطان الا من اخلص عبودية الرحمن. وهم الذين قال الله فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:00:39](#) فهم الذين حققوا قول لا اله الا الله واخرصوا في قولها وصدقوا قولهم بفعلهم فلم يلتفتوا الى غير الله محبة ورجاء وخشية وطاعة وتوكلا وهم الذين صدقوا في قول لا اله الا الله وهم عباد الله حقا - [00:00:58](#)

فاما من قال طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اه ذكر في هذه القطعة في قوله الا من اخلص عبودية الرحمن وهم الذين قال الله فيهم ان عبادي - [00:01:15](#)

وهذه العبودية هي عبودية الشرع وهي العبودية الخاصة وذلك ان عبودية الله عز وجل تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول عبودية عامة وهي عبودية القدر فكل الخلق عبيد لله عز وجل - [00:01:33](#)

في هذا المعنى اي انهم خاضعون في حكمه القدري الكوني قال الله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وقال عز وجل المتر ان الله يستر له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب - [00:01:59](#) وكثير من الناس وقوله يسجد اي يخضع ويذل والنوع الثاني من العبودية العبودية الخاصة وهي عبودية الشرع استسلم لله عز وجل بلى من اسلم لله وهو محسن بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - [00:02:22](#)

والنوع الثالث عبودية اخص وهي عبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام فهي عبودية خاصة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده انه من عبادنا ونحو ذلك فالمراد هنا اخلص العبودية المراد بها العبودية الخاصة وهي عبودية - [00:02:45](#)

اه الشرع نعم احسن الله اليك قال رحمه الله فاما من قال لا اله الا الله بلسانه ثم اطاع الشيطان وهواه في معصية الله ومخالفته فقد كذب فعله قولنا ونقص من كمال توحيده بقدر معصية الله في طاعة الشيطان والهوى. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله -

[00:03:07](#)

ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله يا هذا كن عبد الله الى عبد الهوى. فان الهوى يهوى بصاحبه في النار ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الدينار - [00:03:30](#)

والله لا ينجو غدا من عذاب الله الا من حقق عبودية الله وحده. ولم يلتفت الى شيء من الاغيار من علم ان الله ومعبوده من الاغيار يعني غير الله عز وجل. نعم - [00:03:45](#)

من علم ان الله ومعبوده فرض فليفرده بالعبودية ولا يشرك بعبادة ربه احدا كان بعض العارفين يتكلم على اصحابه على رأس جبل

فقال في كلامه لا ينال احد مراده حتى ينفرد فردا بفرد فانزعج واضطرب - 00:03:58

فرأى اصحابه ان الصخور قد تدكدكت وبقي على ذلك ساعات. فلما افاق فكأنه نشر من قبر قول لا اله الا الله تقتضي الا يحب سواه فان الله هو الذي يطاع محبة وخوفا ورجاء - 00:04:15

ومن تمام محبته محبة ما يحبه وكرهه ما يكرهه. فمن احب شيئا مما يكرهه الله او كره شيئا مما يحبه الله لم يكمل توحيده صدقه في قول لا اله الا الله وكان فيه من الشرك الخفي بحسب ما كره مما يحبه الله وما احبه مما يكرهه الله - 00:04:32

الله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال الليث عن مجاهد في قوله تعالى لا يشركون بي شيئا قال لا يحبون غيري في صحيح الحاكم عن عائشة رضي الله عنها - 00:04:52

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان تحب على شيء من او تبغض على شيء من العدل. وهل الدين الا الحب والبغض؟ قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:05:08

وهذا نص في ان ما في ان محبة ما يكرهه الله وبغض ما يحبه متابعة للهوى. طيب وهذه الاية الكريمة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يحببكم الله - 00:05:28

وتسمى اية المحنة واية الامتحان والاختبار لقوم ادعوا انهم يحبون الله عز وجل فبين الله تعالى ان ميزان المحبة لله هو محبة الرسول صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله - 00:05:43

بحسب دعواكم فاتبعوني فبقدر اتباعك للرسول صلى الله عليه وسلم تكون محبة الله عز وجل لك. قال فاتبعوني يحببكم الله وهذا يدل على ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والافتداء والاهتداء واتباع اثاره سبب لنيل محبة الله عز وجل - 00:06:02

بل على الانسان ان يحرص على الاقتفاء بالسنة واتباع السنة وانت اذا حرصت على اتباع السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانك تستفيد فوائد عظيمة اولا انك جعلت لنفسك اماما تقتدي به - 00:06:28

انك جعلت لنفسك اماما تقتدي به وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وثانيا انه يكون معك حجة امام الله عز وجل يوم القيامة لانك يوم القيامة لن تسأل عما قال فلان او فلان وانما ستسأل عما جاءت به الرسل ويوم يناديهم فيقول - 00:06:49

قولوا ماذا اجبتم المرسلين وثالثا انك تستطيع اقناع غيرك فيما احتج عليك به ولو انك فعلت فعلا او عملت عملا ثم احتج عليك محتج فانك تقول الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك او قال ذلك - 00:07:12

بخلاف الاقتداء بغيره والافتداء بغيره فلو انك فعلت فعلا او عملا وقال ما دليلك؟ تقول قال الامام فلان او فلان او قال الشيخ فلان فهذا ليس حجة فمن سوى الرسول صلى الله عليه وسلم يحتج له ولا يحتج به. الحجة فيما جاء في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه - 00:07:34

الله عليه رابعا ان الانسان الذي يتبع السنة ويحرص عليها يكون سيره الى الله تعالى وسطا بين الجافي في بين الغالي في دينه والجافي عنه سيسير وسطا خامسا انه كلما كان الانسان اتبع للسنة - 00:07:58

كان ابعد عن البدعة واكره للبدعة وكما انه لا يجتمع اخلاص وشرك لا يجتمع سنة وبدعة فبقدر اتباعك للرسول صلى الله عليه وسلم تكون مجانبا ومباعدة وكارها لكل ما لكل ما خالف سنته - 00:08:18

من البدع والخرافات وغيرها احسن الله اليك قال رحمه الله وهذا نص في ان محبة ما يكرهه الله وبغض ما يحبه متابعة للهوى والموااة على ذلك والمعاداة عليه من الشرك الخفي - 00:08:40

وقال الحسن اعلم انك لن تحب الله حتى تحب طاعته وسئل ذو النون متى احب ربي؟ قال اذا كان آآ طاعة الله عز وجل او العمل الصالح هو الدليل على محبتك لله عز وجل. فلولا محبتك له ما عملت العمل الصالح - 00:09:01

محبة الله والايمان به سبحانه وتعالى سبب للعمل سبب للعمل ولهذا دائما في نصوص الكتاب والسنة ما يقرن الايمان بالله بالايمان باليوم الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره فليكرم ضيفه. لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر. ان كنتم تؤمنون بالله

داخل وانما يقرن بين الايمان بالله والايمان باليوم الآخر في نصوص الكتاب والسنة لان الايمان بالله دافع الى العمل والايمان باليوم الآخر مانع من المخالفة فهنا دافع ومانع الدافع الايمان بالله فلمحبته لله - 00:09:54

تدفعك هذه المحبة الى العمل والمانع الايمان باليوم الآخر. لان الانسان اذا علم ان هناك جزاء وحسابا ومعادا كف عن المخالفة. اذا هنا وهو ماذا؟ الايمان بالله. يدفعك محبة له الى العمل - 00:10:17

والايمان باليوم الآخر اذا تذكرت انك ستحاسب وستجازى فانك تمتنع من المخالفة خوفا من عقاب الله عز وجل نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وسئل ذو النون متى احب ربي؟ قال اذا كان ما يبغضه عندك امر من الصبر - 00:10:36

وقال بشر ابن السري ليس من اعلام الحب ان تحب ما يبغضه حبيبك وقال ابو يعقوب انه رجل نهر جوري كل من ادعى محبة الله ولم يوافق الله في امره فدعواه باطلة - 00:10:58

وقال يحيى ابن معاذ ليس بصادق من ادعى محبة الله والشأن كل الشأن ان يحبك الله لا ان تحب الله. كل يدعي انه يحب الله لكن الشأن هو ماذا؟ ان يحبك الله. قل من انتسب لدين الاسلام يحب الله عز وجل - 00:11:13

ولكن منهم من تكون هذه المحبة حقيقية ومنهم من تكون هذه المحبة مجرد دعوة لكن الشأن هو ان يحبك الله ومحبة الله عز وجل اسباب متعددة منها ما تقدم من محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه ومنها العمل الصالح ومنها ان يكون - 00:11:31

موافقا لما جاء بالكتاب والسنة لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال يحيى ابن معاذ ليس بصادق من ادعى محبة الله ولم يحفظ حدوده - 00:11:55

وقال الرويم المحبة الموافقة في جميع الاحوال وانشد ولو قلت لي مت قلت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا ويشهد لهذا المعنى ايضا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:12:16

قال الحسن قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انا نحب ربنا حبا شديدا فاحب الله ان يجعل لحبه علما فانزل الله تعالى هذه الاية ومن ها هنا يعلم انه لا تتم انزل الفال التعقيب - 00:12:33

يعني انزل هذه الاية وهذا بيان سبب النزول وسبب النزول يعين على فهم الاية سبب النزول يعين على فهم الاية وذلك ان القرآن العظيم بالنسبة للنزول على قسمين القسم الاول ما تقدم نزوله سبب يقتضيه - 00:12:51

والثاني ما لم يتقدم نزوله سبب يقتضيه وهذا هو الاكثر فمن الايات والصور ما يكون لنزولها سبب وقد يتعدد سبب النزول. قد تكون الاية الواحدة او السورة لها اسباب متعددة - 00:13:17

ولا منافاة ومن القرآن ما لا ما لا يكون بنزوله سبب وهو الاكثر والغالب. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ومن ها هنا يعلم انه لا تتم شهادة شهادة ان لا اله الا الله الا بشهادة ان محمدا رسول الله - 00:13:38

فانه اذا علم انه لا تتم محبة الله الا بمحبة ما يحبه وكراهة ما يكرهه. ولا طريق الى معرفة ما يحبه وما يكرهه الا من محمد صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله ما يحبه وما يكرهه باتباع ما امر به واجتناب ما نهى عنه فصارت محبة الله - 00:14:02

لمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وتصديقه ومتابعته ولهذا قرن الله بين طريق تصديقه لا يكفي التصديق بل لا بد من المتابعة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فلا بد - 00:14:22

في تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله من متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم والتأسي به والتأسي به هو ان تفعل كما فعل لانه فعل ان تفعل كما فعل لانه فعل. وانما نقول لانه فعل لانه لا تكفي الموافقة في الفعل فقد يوافقه في الفعل لكن من غير من غير اتباع - 00:14:37

فلا بد ان تفعل كما فعل لانه فعل واعلم ان المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم لا تتحقق في العبادة الا اذا استجمعت اوصافا ستة بان تكون العبادة موافقة للشرع في سببها - 00:15:03

وفي جنسها وفي قدرها وفي هيئتها وفي زمانها وفي مكانها فاهتم؟ العبادة لا تكونوا او لا تكونوا مقبولة الا اذا وافقت الشريعة من

تحقيق المتابعة الا اذا وافقت الشريعة في امور ستة - [00:15:24](#)

الاول في سببها فمن شرع سببا لم يجعله الشارع سببا هذا من البدع من البدع مثاله انسان كلما دخل بيته صلى ركعتين ليست سنة راتبة لا يصلي ركعتين ايضا هذا ليس له اصل - [00:15:49](#)

انسان اخر ايضا كلما دخل المسجد تسوك هذا ايضا ليس له اصل السواك انما يشرع عند عند الصلاة طيب فاذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم كان يبدأ بيته اذا دخل بالسواك كما في حديث عائشة. فاذا كان ذلك في بيته فبيت الله اولى - [00:16:12](#)
يقول السبب والمقتضي وجد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وقد كان يدخل بيته ويدخل المسجد فيستاك هنا ولا يستاك هنا ثانيا ان تكون العبادة موافقة للشرع في جنسها في جنسها - [00:16:34](#)

فمثلا لو ضحى بغير بهيمة الانعام ضحى بفرس الناس يضحون بالابل والبقر والغنم. انا عندي فرس يساوي مليون ريال سوف اخرجه قربة لله هل يقبل ان يكون اضحية؟ لا. لانه مخالف للشرع في ماذا - [00:16:53](#)
في الجنس ثالثا ان تكون العبادة موافقة للشرع في كيفيتها وصفتها فلو صلى وصار يسجد قبل ان يركع يسدد قبل ان يركع او طاف بالبيت منكسا منكسة العبادة هنا باطلة لانها مخالفة للشرع من حيث ماذا - [00:17:15](#)

الصفة رابعا ان تكون موافقة للشرع في عددها او قدرها فلو صلى الظهر ستا او الفجر ثالثا او المغرب ركعتين العبادة باطلة او طاف بالبيت خمسا اوسع بين الصفا والمروة - [00:17:46](#)

اه اربعة اشواط فالعبادة ده خامسا ان تكون موافقة للشرع في زمنها ولو صلى قبل الوقت لم تصح صلاته. او صلى ايضا بعد الوقت من غير عذر شرعي. لم تصح - [00:18:07](#)

او صام رمضان قبل اوانه في ايام الشتاء فليستر علي الصيام ساصوم رمضان والله تعالى يقول فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من ربكم كذلك في الحج بدلا من الزحام. احج في شوال - [00:18:27](#)

وقد خالف الشر في ماذا في الزمان السادس في المكان لو اعتكف في غير المسجد لو اعتكف في غير المسجد العبادة او الاعتكاف لا يصح لان من شرط صحة الاعتكاف ان يكون في مسجد - [00:18:48](#)

وانت ولا تباشروهن وانتم عاكفون من مساجد اذا لا بد ان تكون ان ان تحقق المتابعة وتحقيق المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بان تكون العبادة موافقة للشرع في هذه الامور السكة - [00:19:09](#)

بسببها وجنسها وكيفيتها وقدرها وزمانها ومكانها احسن الله اليك. قال رحمه الله ولهذا قرن الله بين محبته ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان كان ابائكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - [00:19:25](#)

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن الى قوله ترضونها احب اليكم من الله ورسوله كما قارن بين طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة واطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع الله ومن يطع الرسول فقد اطاع - [00:19:47](#)

وقد اطاع الله نعم خلایا ومساكن وترضونها الى قوله شسمه وامانة وتجارة تخشون فسادها ترضونها احب اليكم ما في الا قوله كاملة صح؟ عندك شيخ الى قوله هنا؟ احنا عندنا الى قوله - [00:20:06](#)

عندي وتجارة تخشون كسادها ومساكن ثم قال اغلق القدس الى قوله ترضونها غلط الاية التامة ومساكن ترضونها احب اليكم احسن الله اليك. قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه وان يحب المرء لا يحبه - [00:20:34](#)

انا لله وان يكره ان يرجع الى الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار هذه حال السحرة طيب احب اليه مما سواه. بان يقدم محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:21:03](#)

على ما سواه وان يحب المرء لا يحبه الا لله فلا يحبه لغرض دنيوي او نحوه. وانما يحبه لانه مطيع الا متق لله عز وجل وان يكره ان يرجع الى الكفر بعد ان انقذه الله عز وجل منه كما يكره ان يلقي في النار - [00:21:17](#)

لانه لا يعرف قدر الاسلام الا من عاش في الكفر والضلال والجاهلية فبظدها تتبين الاشياء الانسان لا يعرف قدر النعمة الا بفقدها

ومقابلها فلا يعرف نعمة الاسلام الا من كان على ضلال وكفر - [00:21:39](#)

لا يعرف كيف كان في وحشة وفي ظلمة لا يعرف قدر اه الامن الا من عاش في خوف وهلع وجزع وهكذا احسن الله لي قال رحمه الله هذه حال السحرة لما سكنت المحبة قلوبهم سمحوا ببذل نفوسهم وقالوا لفرعون اقض ما انت قاض - [00:22:00](#)

ومتى تمكنت المحبة في القلب لم تنبث الجوارح الا الى طاعة الرب وهذا هو معنى الحديث الحديث الالهي الذي خرج البخاري في صحيحه وفي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته - [00:22:25](#)

كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وقد قيل ان في بعض الروايات يسمع وبني يبصر وبني يبطش وبني يمشي - [00:22:40](#)

طيب وتقدم الكلام على هذا في ذكرنا للاعمال الصالحة وانها سبب لنيل محبة الله عز وجل وقوله فاذا احبته فيه اثبات المحبة لله عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى - [00:22:54](#)

وهو سبحانه وتعالى يحب ويحب يحب ويحب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يردت منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ولكن ما معنى المحبة فسرهما - [00:23:11](#)

يعني اهل التعطيل انكروا محبة الله عز وجل وفسروا المحبة بانها الثواب او ارادة الثواب فاذا قال فاذا احببت اي اثبتته يحبهم ان يثيبهم وقالوا في تعليل ذلك ان اثبات المحبة نقص - [00:23:32](#)

في حق الله. والله تعالى ينزهه عن النقص وجه ذلك لان المحبة هي ميل الانسان او الشخص الى ما يلائمه الميل الى ما يلائمه والله تعالى منزّه عن ذلك ولكن مذهب اهل السنة والجماعة اثبات المحبة لله عز وجل على الوجه اللائق به - [00:23:54](#)

والمحبة ما معناها؟ المحبة هي المحبة المحبة هي المحبة وقد ذكر ابن القيم رحمه الله ان المعاني المحبة والكراهة والرضا والسخط لا يمكن ان تفسر باكثر من الفاظها وكل ما يقال في تفسيرها - [00:24:20](#)

فهو اثر من اثارها. وليس حدا وتعريفا اذا قلت المحبة للكتب التعريفات يقول المحبة ميل الشخص او الانسان الى ما يلائمه الغضب فوران دم القلب بغية الانتقام. نقول هذه كلها - [00:24:44](#)

ايش اثر من اثار فالانسان اذا احب مال اذا غضب دم قلبه وكل ما يقال في هذه المعاني ليس حدا وتعريفا وانما هو اثر من اثارها اذا هنا في قوله فاذا احبته - [00:25:03](#)

دليل على اثبات المحبة لله عز وجل والايات لذلك كثيرة وهي محبة تثبت لله على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى ثم اعلم ايضا ان محبة الله عز وجل لها متعلقات اربع - [00:25:21](#)

تتعلق بالعمل وتتعلق بالعامل وتتعلق بالزمان وتتعلق بالمكان. كم هذه؟ اربعة وتتعلق محبة الله عز وجل وهو الاول تتعلق بالعمل. فبعض الاعمال احب الى الله عز وجل من بعض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها -

[00:25:40](#)

ثانيا تتعلق محبة الله عز وجل بالعامل اما لشخصه وعينه واما بوصفه اما لشخصه وعينه واما لوصفه رجال تتعلق محبة الله تعالى بالعامل لشخصه وعينه قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:06](#)

لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فاعطاها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فهنا علي رضي الله عنه تعلقت به محبة الله في شخصه وعينه - [00:26:32](#)

وقد تتعلق محبة الله بالعامل لوصفه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. والله يحب المتقين فكل من اتصف بهذه الاوصاف من الاحسان والتقوى والتطهر فانه ينال محبة الله عز وجل - [00:26:49](#)

ثالثا تتعلق محبة الله عز وجل بالمكان فبعض الامكنة احب الى الله عز وجل من بعض المساجد احب البقاع الى الله المساجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهو واقف بالحزورة - [00:27:09](#)

يقول والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت اذا تعلقت محبته بمكة شرفها الله رابعا تتعلق محبته بالزمان

فبعض اللازمة احب الى الله عز وجل من بعض - [00:27:27](#)

كما في حديث ابن عباس ابن عمر ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة فتعلقت محبته بهذا الزمن. اذا محبة الله تتعلق بالعمل - [00:27:46](#)

والعامل شخصا ووصفا وبالزمان وبالمكان. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله والمعنى ان محبة الله اذا استغرق بها القلب واستولت عليه لم تنبعث الجوارح الا الى مرض الرب وصارت النفس حينئذ مطمئنة - [00:28:03](#)

بارادتي ففانيت بارادة مولاها عن مرادها وهواها. يا هذا اعبد الله لمراده منك لا لمرادك منه. فمن عبده لمراده منه فهو ممن نعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة - [00:28:24](#)

ومتى قوية المعرفة والمحبة لم يرد صاحبها الا ما يريد مولاها. وفي بعض الكتب السالفة من احب الله لم يكن شيء عنده اثر من رضاه ومن احب الدنيا لم يكن شيئا عنده اثر من هوى نفسه - [00:28:46](#)

وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن الحسن قال ما نظرت ببصري ولا نطقت طيب متى قويت المعرفة والمحبة لم يرد صاحبها الا ما يريد مولاها اذا يعني اذا احب الله عز وجل - [00:29:02](#)

وعرفه فانه في هذه الحال يكون هواه تبعا لما آآ يريد الله عز وجل منه. وقوله ومتى قويت المعرفة المعرفة يعني معرفة العبد ولو ان المؤلف عبر بالعلم متى قوي العلم العبد بالله عز وجل كان اولى - [00:29:17](#)

وهناك فرق بين المعرفة وبين العلم العلم امر يقيني والمعرفة تشمل العلم والظن هذا فرق الفرق الثاني ان المعرفة انكشاف بعد لبس يعني بان يكون هناك جهل ثم يعرف ولهذا لا يجوز ان نصف الله تعالى او ان يوصف الله عز وجل بانه عارف - [00:29:38](#)

قال العلماء لان لان المعرفة انكشاف بعد لبس ولا يرد على هذا قول قول النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرف كيف الشدة المعنى اعمل اعمالا صالحة - [00:30:14](#)

في حال صحتك ورخائك تكن ذخرا لك عند الله عز وجل في حال شدتك وليس المراد ان الله انك اذا عملت عرفك الله لله عز وجل يعرفك سواء عملت ام لم تعمل - [00:30:31](#)

والله هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم اذا هنا فرقان بين العلم وبين المعرفة. الفرق الاول ان العلم متيقن علم يعني تيقن اما المعرفة - [00:30:45](#)

فهو اعم تشمل العلم والظن. ولهذا في تعريف الفقه لا نقول العلم بالاحكام الشرعية وانما نقول معرفة الاحكام الشرعية الاحكام الشرعية منها ما هو يقين كعلمنا بوجوب الصلاة والزكاة والحج وتحريم الخمر والزنا ومنها ما هو - [00:31:03](#)

ظني منها ما هو ظني كوجوب قراءة الفاتحة مثلا على المأموم في الصلاة هل هو امر متيقن؟ يقيني؟ لا ليس يقينيا ولهذا بعض العلماء بل كثير من العلماء يرى ان الفاتحة لا تجب على المأموم - [00:31:23](#)

اذا كان يصلي خلف الامام. الثاني ان المعرفة انكشاف بعد لبس انكشاف بعد لبس يعني يكون يكون جاهلا ثم يعلم او يعرف بخلاف العلم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:31:41](#)

وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن الحسن قال ما نظرت ببصري ولا نطقت بلساني ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي حتى انظر طاعة او معصية فان كانت طاعة طاعة تقدمت وان كانت معصية تأخرت - [00:32:02](#)

هذا حال خواص المحبين الصادقين افهموا رحمكم الله هذا فانه من دقائق اسرار التوي. فانه من دقائق اسرار التوحيد الغامضة والى هذا المقام اشار النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته لما قدم المدينة حيث قال احبوا الله من كل قلوبكم وقد ذكرها ابن اسحاق وغيره - [00:32:19](#)

فان من امتلأ قلبه من بعض الروايات احبوا الله لما يغدوكم به من النعم الله فيما يغدوكم به من النعم. نعم هذا الرواية فيها سبب سبب الحب. وهذه فيه صفة هذا الحب. نعم - [00:32:41](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله فان من امتلأ قلبه من محبة الله لم يكن فيه فراغ لشيء من ارادات النفس والهوى. والى ذلك اشار

القائل بقوله اروح وقد ختمت - 00:32:59

وقد ختمت وقد ختمت على فؤادي بحبك ان يحل ان يحل به سواك. فلو اني استطعت غضبت طرفي فلم انظر به حتى اراك. احبك لا ببعض بل بكل وان لم يبق حبك لي حراكا. وفي الاحباب - 00:33:14

وان لم يبق وان لم يبق حبك لي حراكا. وفي الاحباب مخصوص بوجد واخر يدعي معه اشتراكا. اذا اشتبكت دموع في حدود تبين من بكى ممن تباكى. فاما من بكى فيذوب وجدا وينطق بالهوى من من قد تشاكى - 00:33:31

متى بقي للمحب من نفسه حظ فما بيده من المحبة الا الدعوة. انما المحب من يفنى عن كله ويبقى بحبيبه. فبي يسمع القلب بيت الرب وبالنسائليات يقول الله ما وسعني سمائي ولا ارضي ولكن وسعني ولكن وسعني قلب عبد مؤمن - 00:33:50

متى كان القلب فيه غير الله؟ فالله اغنى الاغنياء عن الشرك وهو لا يرضى بمزاحمة اصنام الهوى الحق تعالى غيور يغار على عبده المؤمن ان يسكن في قلبه سواه وان يكون فيه شيء لا يرضاه - 00:34:11

صرفا فلما مزجتموه فعدتم بمقدار التفاتكم عنا وقلنا لكم لا تسكنوا القلب غيرنا فاسكنتم الاغيار ما انتم منا لا ينجو غدا الا من اتى الله بقلب سليم ليس فيه سواه. قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. القلب - 00:34:27

القلب السليم هو الطاهر من ادناس المخالفات. فاما المتلطف بشيء من المكروهات فلا يصلح لمجاورة حضرة القدس الا بعد ان يطهر طيب القلب السليم ما هو القلب السليم؟ القلب السليم هو السالم - 00:34:51

من الشرك في عبادة الله وما يضاد ذلك وما يضاد التوحيد والسالم من الحقد والبغضاء والحسد فيما يتعلق بعباد الله اذا القلب السليم السالم في حق الله وحق عباده السالم في حق الله بان يكون سالما من الشرك - 00:35:07

وما ينافي او يضاد التوحيد وسالما في حق عباد الله من الحقد والبغضاء والشحناء والحسد ونحو ذلك ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - 00:35:30

فعلى المرء ان يعتني في قلبه وبصلاح قلبه ان يعتني بقلبه وبصلاح قلبه ونذكر ان شاء الله تعالى بعد انتهاء نعم احسن الله اليك قال رحمه الله القلب السليم هو الطاهر من ادناس المخالفات. فاما المتلطف بشيء من المكروهات - 00:35:50

الا يصلح لمجاورة حضرة القدس الا بعد ان يطهر فيكبر العذاب واذا زال منهم خبث صلح حينئذ للمجاورة ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فاما القلوب الطيبة فتصلح للمجاورة من اول الامر. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. سلام عليكم طبتم فادخلوها

خالدين - 00:36:14

تتوافهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة من لم يحرم من لم يحرم من لم يحيي من لم يحيي تجب العناية في القلب وصلاح القلب لانه هو الذي عليه مدار - 00:36:36

الصلاح والفساد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ومن اعظم ما يصلح القلب - 00:36:54

ويرقق القلب الاقبال على كتاب الله عز وجل وتدبره كذلك ايضا الحرص على قيام الليل وكثرة الاستغفار وحضور حلق العلم ومجالسه كل هذا سبب من اسباب القلب ورقته ولهذا قال الشاعر - 00:37:12

دواء قلبك خمس عند قسوته احرص عليها تفز بالعز والظفر قال ابو بكر وقرآن تدبره كذا تضرع باك ساعة السحر كذا قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخيل - 00:37:36

هذي خمس دواء قلبك خمس عند قسوته فاحرص عليها تفز بالعز والظفر خلاء بطن لا يكثر الاكل والشبع لانه اذا اكثر الاكل والشبع تكاسل وما ليل الخمر بطن وقرآن تدبره يعني تدبر القرآن - 00:37:58

كذا تضرع باك ساعة السحر وبالسحر هم يستغفرون كذا قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبر نعم القلب من اعظم ما يصلحه هو ماذا؟ الاقبال على كتاب الله عز وجل. والدعاء للجوء الى الله عز وجل بالدعاء. اللهم اني اسألك قلبا -

00:38:24

سليما زيغ القلب وهدايته زيغ القلب وصلاحه وهدايته لا يكون الا من الانسان نفسه فاذا علم الله عز وجل من العبد ارادة الخير

وسلامة الطوي وحسن النية وسلامة الطوية. وفقه للخير - [00:38:50](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واذا علم منه ضد ذلك. اذا علم منه ارادة الشر وان قلبه منطوي على الشر

فانه لا يوفق واما من بخلا واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للأسرى. نعم - [00:39:12](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله من لم يحيق اليوم قلبه بنار الاسف على ما سلف او بنار الشوق الى لقاء الحبيب فنار جهنم له اشد حر

ما يحتاج الى التطهير بنار جهنم الا من لم يكمل الا من لم يكمل تحقيق التوحيد والقيام بحقوقه - [00:39:38](#)

اول من تسعر به النار من الموحدين العباد المراءون باعمالهم. واولهم العالم والمجاهد والمتصدق للرياء بان ياسر الرياء شرك. نعم. اول

من تسعر بهم النار وقد جاء ذلك الحديث العباد المراءون باعمالهم. واولهم العالم. يعني - [00:39:57](#)

عالم الذي تعلم العلم ومع ذلك لم يعمل بعلمه وكان علمه حجة عليه لا حجة له ولهذا قيل وعالم بعلمه لم يعمل بمعذب من قبل عباد

الوثن وعالم بعلمه لم يعمل - [00:40:16](#)

معذب من قبل عباد الوثن وقد جاء في ذلك احاديث واثار اول من تسعر بهم النار يوم القيامة. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله ما

نظر المرائي الى الخلق ما نظر المرائي الى الخلق بعمله الا لجهله بعظمة الخالق - [00:40:38](#)

المرائي يزور التواقيع على اسم الملك. نعم ما نظر المرء الى الخلق بعمله الا لجهله بعظمة الخالق. الخلق ماذا يفيدونك اخبارك بعملك

او اظهار عملك ماذا يعني يفيدونك شيئا؟ لا يفيدونك - [00:40:59](#)

الواقع ان انت تضر نفسك وتحبط عملك تضر نفسك وتحبط عملك فالذي يراني ويقصد بعمله اه اظهار ذلك للناس من غير مصلحة

شرعية نقول هو في الواقع جاهل بعظمة الله عز وجل - [00:41:15](#)

ولهذا من علامة المرائي انه ينشط عند الناس ويكسل ويظعف اذا كان وحده ويزيد اذا مدح اذا مدح يزيد اذا مدحه الناس واثنوا عليه

فانه يزيد يخبر وباء فمثلا لو انه آآ شخصا رأى رجلا يصلي - [00:41:36](#)

رجل يصلي الرياء يوما قد يكون بالاخبار. ليس لا يشترط ان يكون بالعمل. قد يعمل العمل ولكن يحبطه ماذا؟ اخباره به لو ان شخصا

رأى شخصا يصلي وبعد الصلاة سلم عليه - [00:42:02](#)

ما شاء الله ما احسن صلاتك صلاة خاشعة وما شاء الله فيها توأدة وتأنى وطمأنينة جزاك الله خير بعد تراي صايم يزيد ترى ايضا

صائم اضافة هذا ايش دقيقة ولا مبريئة؟ هذا رياء يدخل في قول الله عز وجل - [00:42:20](#)

في في قوله تبارك وتعالى الذي ينفق ماله مئة الناس. ولا يؤمن ولا يؤمن بالله واليوم الآخر. نعم فعلى المرء ان يخلص العبادة لله

عز وجل. الخلق لن ينفعوك او يضروك الا بما ينفع الله عز وجل لك - [00:42:42](#)

الخلق لن ينفعوك الا بنفع الله لك. ولن يضروك الا بما قدر الله عز وجل عليك واعلم ان كل خير يأتيك فهو من فضل الله عز وجل عليك

حتى لو اتاك من الخلق هو الذي سبحانه وتعالى سخرهم - [00:43:03](#)

وكل شر وبلاء يندفع عنك فهو من فضل الله عز وجل عليك فعلق قلبك ورجاءك بالله لانه سبحانه وتعالى هو الذي بيده النفع والضر

والخلق حتى لو اوصلوا اليك نفعاً او اوصلوا اليك ضرراً فهو بتقدير الله عز وجل لك - [00:43:19](#)

واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا

بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام - [00:43:41](#)

وجفت الصحف. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله المرائي يزور التواقيع على على اسم الملك. ليأخذ البراطيل لنفسه ويوهم انه من

خاصة الملك وهو ما يعرف الملك بالكلية ناقش المرائي على - [00:43:55](#)

ناقش المرائي على الدرهم الزائف اسم الملك نيروج والبهرج ما يجوز ما يجوز الا على غير الناقد وبعد وبعد اهل الرياء يدخل النار

اصحاب الشهوات وعبيد الهوى الذين اطاعوا هو اهم وعصوا مولاهم. فاما عبيد الله حقا فيقال لهم - [00:44:13](#)

يا ايته النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي نار جهنم تنطفئ بنور ايمان الموحدين.

وفي الحديث تقول النار للمؤمن جزي مؤمن فقد اطفأ نورك لها بي. وفي - 00:44:33

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار - 00:44:51

ضجيجا من بردهم هذا هذا قول الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقيل ان هذا هو العبور على الصراط.

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله هذا ميراث ورثه المحبون من حال الخليل عليه السلام - 00:45:05

نار المحبة في قلوب المحبين تخاف منها نار جهنم قال الجنيد قالت النار يا ربي لو لم اطعمك هل كنت تعذبني بشيء اشد مني؟ قال نعم. كنت اسلط عليك ناري الكبرى. قالت وهل نار - 00:45:26

اعظم مني واشد؟ قال نعم نار محبتي اسكنتها قلوب اولياء المؤمنين قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها ففي فؤاد محبي نار نار

جوا احمر نار الجحيم ابردها فلولا دموع المحبين تطفئ فلولا دموع المحبين تطفئ بعض حرارة الوجد لاحترقوا كمدا - 00:45:41

دعوه يطفي احترقوا كمدا. الابيات هذي دعوه يطفي بالدموع حرارة على كبد حر دعوه دعوه سلوا عاذريه يعذروه هنيئا بنيهة

فبالعذر دون الشوق قد قتلوه. كان بعض العارفين يقول اليس عجا ان اكون حيا بين اظهركم وفي قلبي من - 00:46:06

اشتياقي الى ربي مثل الشعل مثل مثل شعل النار لا التي لا تنطفئ ولم ارى مثل نار الحب نارا تزيد ببعد ببعد موقدها اتقادا. ما

للعارفين شغل بغير مولا هم ولا هم في غيره. في - 00:46:33

حديث من اصبح وهمه غير الله فليس من الله قال بعضهم من اخبرك ان وليه من اخبرك ان وليه له هم في غيره فلا تصدقه وكان

داود الطائي يقول في الليل همك عطل علي الهموم وحال بيني وبين السهاد وشوقي الى النظر اليك واوبق مني - 00:46:50

وحال بيني وبين الشهوات فانا في سجنك ايها الكريم مطلوب ما لي شغل سواه ما لي شغل ما يصرف عن هواه قلبي عدل عدل ما

اصنع ان جفا وخاب الامل مني بدن ومنه ما لي بدل - 00:47:12

اخواني اذا فهمتم هذا المعنى فهمتم معنى قوله طيب ومن رجب الحافظ ابن رجب رحمه الله ينقل كثيرا في هذا الكتاب وفي لطائف

المعارف عن بعض التابعين ممن قد يكون عنده شيء من - 00:47:28

التصوف او المخالفة المخالفة في الواقع فيما يتعلق بالعبادة وذلك لان بعض التابعين يعني آآ اشتغلوا العبادة كثيرا اشتغلوا بالعبادة

كثيرا وصار عندهم بعض المخالفات والغلو في مثل هذا الباب - 00:47:44

وهم يعني مجتهدون في هذا لكن ابن رجب رحمه الله ينقل عنهم بعض الاقاويل او بعض الاقوال التي منها ما يسلم ومنها ما لا يسلم

منها بعض الاقوال قد تكون فيها مخالفة او مصادمة للكتاب والسنة - 00:48:10

وهذا يعني قد صنعه ابن رجب رحمه الله في كتابه للطائف المعارف وكذلك ايضا في شرحه للاربعين جلال الحكم يذكر ينقل عن

بعض الائمة اللي معروفين بهذا وفي هذا الكتاب مع انه رحمه الله - 00:48:30

من يعني من من الائمة في الحديث ممن يحرصون على التمييز والتصحيح والتضعيف لكن لعله يعني يقول هذا في باب الوعظ

يتساهل في مثله مثله ايضا ابن القيم في مدارس السالكين - 00:48:49

نقل بعض العبارات عن بعض هؤلاء لكن بمدارس السالكين اصله للهروي وشرحه ابن القيم رحمه الله لكن الرسالة اصلها فيها شيء من

يعني من عبارة الصوفية او التصوف وابن القيم ايضا كان في اول عمره - 00:49:09

في اول عمره آآ ينحى او ينهج منهج الصوفية بل هو كان على مذهب الصوفية حتى طيب الله عز وجل له ووفقه الاتصال بشيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله والا فقد كان في اول عمره - 00:49:35

من حيث المعتقد ومن حيث المنهج كان على مذهب الصوفية عنده شيء من التصوف ولهذا ذكر هذا في النونية لما ذكر اهل الكلام

واهل التعطيل ونصحهم بالكتاب بلزوم الكتاب والسنة. قال رحمه الله والله يا قومي عظيم نصيحة - 00:49:54

من مشفق واخ لكم معوان جربت هذا كله ووقعت في تلك الشراك وكنت ذا طيران يوقر هنا انه ايش هكذا وكنت ذا طيران حتى اتاح

لي الاله بفضل من ليس تجزيه يدي ولساني خبر اتى من ارضي حران - 00:50:18

اهلا بمن قد جاء من حران. يقصد بذلك من؟ اخذت يده يدي وسار فلم يزل حتى اراني مطلع الامام ورأيت اعلام المدينة حولها نزل الهدى وعساكر الرحمن ثم اثني على شيخ الاسلام وذكر شيئا من مؤلفاته - [00:50:40](#)

المهم ان الانسان قد يعني يتأثر والبيئة لها تأثير البيئة لها تأثير يعني من يقول ان البيئة لا تؤثر هذا غلط البيئة تؤثر على الانسان حتى تؤثر على ربما على العالم - [00:51:00](#)

اضربوا امثلة آآ متأخر الحنابلة رحمهم الله مع انهم ينقلون عن شيخ الاسلام ابن تيمية. الشيخ منصور وغيره ينقلون عن شيخ الاسلام ابن تيمية وعن ابن القيم الا انهم تأثروا بمحيطهم وبيئتهم - [00:51:13](#)

وصار عندهم شيء من التأويل في الصفات يعني انظر مثلا الروض المربع الشيخ منصور البهوتي ينقل قال الشيخ تقي الدين وغيرهم ينقلون. قال ابن القيم قال الشيخ تقي الدين. ومع ذلك عندهم تأويل في الصفات. لماذا؟ لانهم قد يكون عاشوا في بيئة او درسوا على - [00:51:33](#)

عندهم هذا المنهج او هذا التأويل تتأثر بهم البيئة تؤثر على الانسان. ولهذا يقول الانسان ابن بيئته واللي يقول ما يتأثر بالبيئة مو بصحيح الانسان الان لو حج احد منكم حج ذهب معه حملة - [00:51:53](#)

وجلست معهم او خمسة ايام اذا رجع تجد انه متأثر عندي بعض الكلمات سمعها من فلان وبعض الكلمات سمعها من فلان متأثر. هذا وهو خمسة ايام. ما بالك بالذي يعيش - [00:52:13](#)

سنوات احسن الله اليك قال رحمه الله فالمهم ان ما يذكره رحمه الله ابن ابن رجب هنا يذكره من باب الوعظ وهو لم ينسب ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام لكن - [00:52:27](#)

يعني يذكره من باب الوعظ ومن باب التذكير وقد يكون في بعضه نقول لا ليس كل قد يكون في بعض ما ينقله بعض العبارات فيها شيء من التجاوز والغلو. نعم - [00:52:40](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله اخواني اذا فهمتم هذا المعنى فهمتم معنى قوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله صدقا من قلبه حرمه الله على النار - [00:52:55](#)

فاما من دخل النار من اهل هذه الكلمة لقله صدقه في قولها فان هذه الكلمة اذا صدقت طهرت القلب من كل ما سوى الله ومتى بقي في القلب اثر لسوى لكن من دخل النار يعني ليظهر - [00:53:07](#)

والا فان من قال لا اله الا فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. وذكرنا ان التحريم نوعان تحريم مطلق وهو للمؤمن الذي لم يفعل المعاصي - [00:53:23](#)

ومطلق تحريم بمعنى انه يدخل النار سيظهر بقدر ذنبه ثم يكون مآله الى الجنة. ان لم يعفو الله عز وجل عنه. فاذا عفا الله عنه فهذا من فضل الله عز وجل. اذا الاحاديث التي فيها التحريم - [00:53:39](#)

دخول الجنة او دخول النار دخل النار يقول يجاب عنها بان دخول الجنة نوعان مطلق دخول مطلق ودخول دخول. لا يدخل الجنة قاطع المراد هنا مطلق الدخول. كي لا يدخلها دخولا مطلقا بل يعذب - [00:54:00](#)

ويجازى بقدر ذنبه ثم يدخل الجنة. ان لم يعفو الله عنه كذلك ايضا يقال في اه حرمه الله عز وجل على النار. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ومتى بقي في القلب اثر لسوى الله؟ فمن قلة الصدق في قولها - [00:54:22](#)

من صدق في قوله لا اله الا الله لم يحب سواه لم يرجو الا اياه لم يخش احدا الا الله لم يتوكل الا على الله لم يبق له بقية من اثار نفسه وهواه - [00:54:42](#)

ومع هذا فلا تظنوا ان المراد ان المحب مطالب مطالب بالعصمة انما وانما هو مطالب كلما زل ان يتلى ان يتلافى تلك الوصمة. قال زيد ابن اسلم ان الله لا يحب العبد حتى يبلغ من حبه له ان يقول اذهب فاعمل ما شئت فقد غفرت لك - [00:54:55](#)

وقال الشعبي وهاء مثل هذا لا يعلم الا ما جاء به النص في قول النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. اما من سواهم فلا نجزم هذا. ما الذي يقول ان الله عز وجل يقول لفلان من الناس بعد - [00:55:16](#)

موت الرسول عليه الصلاة والسلام وانقطاع الوحي. اذهب فاعمل فاذا قال رأيت رؤيا ان الله عز وجل يقول اعمل ما شئت فقد غفرت لك ماذا نقول ها يقول هذا الشيطان - [00:55:34](#)

هذا الشيطان نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال الشعبي اذا احب الله عبدا لم يضره لم يضره لم يضره احسن لم يضره ذنبه وتفسير هذا الكلام ان نعم اه هنا يقول اذا احب الله عبدا لم يضر ذنبه لان لان الله عز وجل اذا احب عبدا - [00:55:51](#) فانما يحبه لتقواه لطاعته ومعلوم ان المتقي والمطيع لله عز وجل يجتنب الذنوب والمعاصي قدر المستطاع ولو وقع فيها اذا تاب الى الله عز وجل وحينئذ لا يضره ذلك - [00:56:15](#)

لا يضره ذلك الذنب فاذا احب الله عبدا فانما يحبه لتقوى ولطاعته ولاتباعه للرسول صلى الله عليه ومن كان هذا شأنه فانه يبعد عن الذنوب والمعاصي ولو قدر انه وقع في شيء منها فانه يتوب - [00:56:31](#)

ومن تاب تاب الله عليه. وحينئذ لا يكون هذا الذنب لا يكون ضررا عليه نعم و اشار المؤلف الى ذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وتفسير هذا الكلام ان الله عز وجل له عناية بمن يحبه من عباده. فكلما زلق ذلك العبد في هوة الهوى اخذ بيده الى - [00:56:52](#) نجوة النجاة ييسر له اسباب التوبة ينهه على قبح الزلة. فيفزع الى الاعتذار ويبتليه بمصائب مكفرة لما جنى وفي بعض الاثار يقول الله تعالى اهل ذكري اهل مجالستي واهل طاعتي اهل كرامتي واهل معصيتي لا لا يؤيسهم من رحمتي - [00:57:17](#)

ان تابوا فانا حبيبهم وان لم يتوبوا فانا طيبهم ابتليهم بالمصائب لاطهرهم من المعائب وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وان كان معناه صحيح لكنه لا يثبت - [00:57:37](#)

مجتمعي من المعنى صحيح لكنه لا لا يثبت نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:57:52](#)

الحمى تذهب الخطايا كما يذهب الكير الخبث وفي المسند وصحيح ابن حبان عن عبد الله بن المغفل رضي الله عنه ويشهد لي هذا ايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا ناصب ولا وصب - [00:58:05](#)

حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تعالى بها من خطاياها الحمى ما هي الحمى حرارة الجسم وارتفاع حرارة الجسم. يسمونها في وقتنا الحاضر الانفلونزا يسحبها ارتفاع في حرارة الجسم. تذهب الخطايا - [00:58:20](#)

يعني ان تكون سببا لي تقفيل الخطايا والسيئات. نعم - [00:58:41](#)